فكتب اليه يحيى من السجن عبد اسلمته ذنوبه واوبقته
عيوبه وخذله رفيقه ورفضه صديقه نحل في
الصبو بعد السعه وعانى البوس بعد الدعه
فساعه شهور وليلته دهر قد عاين الموت وقارب الفوت
فيذكر يا امير المومنين كبر سني وضعف قوتي فارحم شيبتي
وهب لي رضاك بعفو ذنب ان كان فان من مثلي الزلل ومن مثلك
لا قاله وليس اعتذر الا باقراري حتى يرضى فان رضيت
رجوت ان يظهر لك عذري وبراه ساحتي ولا يعاظمك
ما منيت به على ثمر ايامك ورحمتك زادك الله في عمرك
وجعل يومي قبل يومك فرد عليه الرشيد من كتاب
ان امير المومنين لم يات على اسك للعين ومن الله توكل الباقين
بايمن كبسك وهو يدل بقا نفسك نما اخزك واباهم لتعاطي البوس
بعد النعم ثم نصير الى العذاب الاليم فابشر ايها المخادع الزنديق
والمخالف الفسيق بما اعد لك امير المومنين من تبديل شملك
وحول بكوكل والطفا امزك فوقعه صباحا ومساه ووقع
الرشيد عليه وضرب الله مثلا قريه كانت امنه مطمئنه
ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله
لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون في شهر رمضان من سنه
هو وابنه الفضل في السجن الرقه الى ان مات فيه ومات الفضل
في شهر رمضان سنه اثنين وتسعين ومايه ولما بلغ في سنه
ثلث وتسعين وقد بلغ من السن سبعا واربعين سنه وكانت

ولايه

ولايته ثلثا وعشرين سنه وشهرين واما ما فانه ولي سبعين
ومايه وكان الفضل ترب الرشيد ورضيعه وذكر ان
الرشيد قام يتردد في قتل جعفر سنين لا تطاوعه نفسه في
قتله قال حسن الخادم اشهد بالله لقد رايت الرشيد متعلقا با
ستار الكعبه قايلا [illegible] اللهم اني في قتل جعفر ورثاهم
من الشعرا جم غفير وقد اخترنا ابياتا من احاسن قصايدهم اردنا
ان نبين فيها محاسن مفاخرهم من ابيات لا شيع الاسلمي

ولى عن الدنيا بنو برمك ولو بقي الخلق ما زادا
كانما ايامهم كلها كانت لاهل الارض اعيادا
كان ايامهم من حسنها مواسم الحج والاعياد والجمع
احسن يا بني برمك واهالكم ولايامكم المنتقله الاحر
كانت الدنيا عروسا بكم فهي اليوم ثكول ارمله

وفيهم يقول الضيف من مرثيه من ابيات

هوى نجم كان لال برمك يعرف الساري وحوم المسالك
هوى النجم الجدوي وشلت يد الندى وغارت بحور الجود بعد البرامكه

والذي سعى بهم علي بن عيسى بن ماهان ذكر بعض المورخين انه
وجد على باب علي بن عيسى بعد قتل جعفر هذان البيتان ولا
يعلم من كتبهما ولا قايلهما

ان المساكين بني برمك صبت عليهم نوب الدهر
ان لنا في امرهم عبره فليعتبر صاحب ذا القصر

وكانت نكبتهم فرصه من نكبتهم وكان الايقاع بهم بعد رجوع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)